

المسؤولية المدنية الطبية في حالات الولادة

اسم الطالبة: فدوى محمد إسماعيل خليل البرغوثي
الرقم الجامعي: (٩٧٢٠١٠٩).

مشرف: أ. د عثمان التكروري

قُضت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ:

من لجنة المناقشة المدرجة أسمائهم وتواقيعهم:-

| | | |
|----------------|--------------------|----------------------|
| التوقيع: | رئيس لجنة المناقشة | أ. د. عثمان التكروري |
| التوقيع: | ممتحنا داخليا | د. أنور أبو عيشة |
| التوقيع: | ممتحنا خارجيا | د. أمين دواس |

جامعة القدس

تشرين أول-٢٠٠٣

المحتويات

| | |
|----|--|
| ١ | مقدمة |
| ٣ | الفصل التمهيدي |
| ١٧ | الفصل الأول: الطبيعة القانونية للمسؤولية المدنية الطبية |
| ١٧ | المبحث الأول: طبيعة المسؤولية المدنية الطبية (عقدية أم تقصيرية) |
| ٢٥ | المطلب الأول: الأصل في المسؤولية الطبية هي مسؤولية عقدية. |
| ٢٧ | المطلب الثاني: المسؤولية الطبية أمام القضاء العربي. |
| ٣٢ | المبحث الثاني: طبيعة الالتزام في المسؤولية الطبية (بذل عناية أم تحقيق نتيجة) |
| ٣٤ | المطلب الأول: التزام الطبيب ببذل عناية. |
| ٤٠ | المطلب الثاني: التزام الطبيب بتحقيق نتيجة |
| ٤٩ | الفصل الثاني: أركان المسؤولية المدنية الطبية |
| ٥١ | المبحث الأول: الخطأ الطبي |
| ٥٢ | المطلب الأول: مفهوم الخطأ الطبي |
| ٥٣ | المطلب الثاني: خصائص الخطأ الطبي |
| ٥٧ | المطلب الثالث: معيار الخطأ الطبي. |
| ٦٤ | المطلب الرابع: تدرج الخطأ الطبي |
| ٧٤ | المبحث الثاني: الضرر |
| ٧٥ | المطلب الأول: أنواع الضرر الطبي |
| ٧٩ | المطلب الثاني: شروط الضرر الطبي |
| ٨٢ | المطلب الثالث: التعويض عن تقويت الفرص |
| ٨٤ | المبحث الثالث: علاقة السببية بين الخطأ والضرر |
| ٩٠ | الفصل الثالث: المسؤولية المدنية الطبية لطبيب الولادة |
| ٩١ | المبحث الأول: مسؤولية طبيب الولادة أثناء قيامه بالعمل الطبي |
| ٩١ | المطلب الأول: مفهوم العمل الطبي |
| ٩٤ | المطلب الثاني: مسؤولية طبيب الولادة أثناء قيامه بالعمل الطبي |

| | |
|-----|---|
| ١١١ | المطلب الثالث: مسؤولية طبيب الولادة في العلاج |
| ١١٤ | المطلب الرابع: مسؤولية طبيب الولادة في صرف الدواء (الوصفة الطبية) |
| ١١٦ | المطلب الخامس: مسؤولية طبيب الولادة عن الخطأ في مرحلة الرقابة والإشراف على العلاج |
| ١٢٠ | المطلب السادس: مسؤولية طبيب الولادة خلال عملية الولادة وبعدها |
| ١٢٤ | المبحث الثاني: مسؤولية طبيب الولادة عن أفعال مساعديه والأدوات المستعملة |
| ١٢٥ | المطلب الأول: مسؤولية الطبيب عن أفعال مساعديه |
| ١٣٢ | المطلب الثاني: مسؤولية طبيب الولادة عن الأدوات المستعملة |
| ١٣٥ | المبحث الثالث: مسؤولية المشفى عن خطأ طبيب الولادة |
| ١٣٥ | المطلب الأول: الخطأ الطبي في المشافي العامة |
| ١٣٧ | المطلب الثاني: الخطأ الطبي في المشافي الخاصة |
| ١٤١ | الفصل الرابع: آثار المسؤولية الطبية |
| ١٤١ | المبحث الأول: عبء إثبات الخطأ الطبي في حالة الالتزام بعناية وفي حالة تحقيق نتيجة. |
| ١٤٣ | المطلب الأول: معنى الإثبات وعبء الإثبات |
| ١٤٤ | المطلب الثاني: أثر تحديد التزام الطبيب على عبء الإثبات |
| ١٤٩ | المطلب الثالث: وسائل الإثبات في الخطأ الطبي |
| ١٥٤ | المبحث الثاني: تحقق الضرر عند المريض |
| ١٥٥ | المطلب الأول: كيفية تقدير التعويض. |
| ١٦٠ | المطلب الثاني: التعويض عن الضرر بسبب تقويت الفرصة |
| ١٦٤ | المطلب الثالث: تقدير الضرر يستقل به قاضي الموضوع |
| ١٦٧ | المطلب الرابع: صعوبة الإثبات في المسؤولية الطبية |
| ١٧٥ | الخاتمة |
| ١٧٧ | قائمة المراجع |

ملخص الرسالة

من الملاحظ ندرة الدراسات المتعلقة بتحديد مسؤولية الطبيب عن أخطائه في حالات الولادة على مستوى الوطن العربي، واستناداً لأهمية البحث في هذا الموضوع، وفي ظل ازدياد الحالات المرتبطة بمثل تلك الأخطاء كان لا بد من البحث في موضوع مسؤولية الطبيب عن أخطائه في حالات الولادة، وقد قمنا باستخدام المنهج العلمي الميداني لتدعيم النصوص والنظريات المطروحة في هذا المجال، حيث قمنا بإجراء عدة مقابلات مع أطباء أخصائيين وقضاة ومحامين لنستطيع الوصول للنتيجة الأقرب للواقع فيما يتعلق بتحديد مدى ونوع وطبيعة مسؤولية طبيب الولادة عن خطئه في التوليد، وسنرى من خلال دراستنا هذه كيف أن مسؤولية طبيب الولادة تنشأ أثناء قيامه بالعمل الطبي منذ بداية عملية الحمل لدى المرأة، وانتهاءً باستقرار حالة المرأة وطفلها بعد الوضع، مروراً بعملية تشخيص الحالة والعلاج وصرف الوصفة الطبية والرقابة والإشراف على العلاج، وتحديد حدود تلك المسؤولية من حيث مسؤولية طبيب الولادة عن أفعال مساعديه وعن الأدوات المستخدمة في العلاج، وكذلك تحديد مدى مسؤولية المشفى عن أفعال طبيب الولادة.

وسنلاحظ من خلال دراستنا هذه بأن طبيب الولادة يلتزم في أداء عمله ببذل عناية لا بتحقيق نتيجة، وكيف أن مسؤولية طبيب الولادة عن خطئه في التوليد تعتمد على مدى تحقق أركان المسؤولية الطبية عن خطأ وضرر وعلاقة سببية بينهما أدت لحصول النتيجة المتمثلة بتحقيق الضرر لدى المريض، وكيف أن تقدير قيمة الضرر يرجع لسلطة قاضي الموضوع التقديرية في ظل صعوبة الإثبات في المسؤولية الطبية، سيما وأنه لا يوجد نظام أو قانون واضح وخاص بتنظيم أحكام تلك المسؤولية بالرغم من تفاقم وكثرة الحالات المتعلقة بها في الوطن العربي.

وللوصول إلى نتيجة واضحة بخصوص طبيعة مسؤولية الطبيب المدنية في حالات الولادة، فقد تطرقنا في رسالتنا هذه لأربعة فصول: تناولنا في الفصل الأول منها أساس المسؤولية المدنية الطبية، ثم تحدثنا عن أركان المسؤولية المدنية الطبية، ثم أفردنا فصلين آخرين لتحديد المسؤولية المدنية الطبية للطبيب على الصعيدين الواقعي والقانوني من خلال بيان دور القاضي في تحديد تلك المسؤولية وتقدير قيمة التعويض المترتب عن الضرر الناجم عن الخطأ في عمل الطبيب في حالات الولادة.